ولا سرت الا بلغته ولا تقلبت الا في نعمته فانبت كوري في ظهور المواهب فيا لله من
العجايب الغرايب لو خطر ربحلي فوق النجم واضحى الغيث ثم خيالا منك ننتظر كي
ولكني اغرب الا سعد والعود احمد حديث وحديث عنه يعجبني
هذا اوان غاب وهذا اذا حضرا كلاهما حسن عندي الذي بي لكن احلاهما واحنى النظر ا
وانت كنز لكنه طرح طالب لكنه على الانسان من يجبل فمتى اسرعنك واعداء يام
الا نسى سنده من يعده يعده كما خلوت بمجلس لمسرة الا وليس بدم
وان ساقني قدر البعد ثم اودع حتى اسلم عليهم لعلي اوجه قبليا اصبح لولاها تضيب
واضيا واخرج من بيتي البيوت نعلمني احدث عنك الشغف الليل كاليب
اعد الليالي ليلة بعد ليلة وقد عشت دهرا لا اعد الليالي فلا مرح العبد على الله م الموت بهاربه
وملابسه من جميل الصبر لولا جميل الرجا عاريه وهو يبالله ان يعيد ايام سرور برؤيته
وريانه ويطلع لي من سماء القرب هلالات بدور لدى المجلس لدى المجالس حي بالناع
فوق الاكليل ومكانه وينشد بين يديه وعينها تاج الب
يا تاج هام الشكر وافضلها حقيقة وعلو واسو كمالها
لا زالت تسوق على الورى رتب اخرها فوق الاول ويبقى لا بدك عينا
وتنقضي الايام من التراها بذيك ذيا وما اسكي بعض نار الوجد وبرد لهيب العقد
انه سيشرف زبيد بمقدمه السعيد فطلت نبكم كالبشرى كل يوم في عيد ها
وحما يعيد العيش بعد ذهابه رجا التلاقي في زمان التشرف فيا لها من نية يجب شكر
من لا اسدى ولا الم يبق لها المقدود عدا
لا بشر لكم معروفا همت به الا اهتماماتك بالمعروف معروف
ولا الوم كان لم يصبه قدر فانت بالقدر المحتوم مصروف

متى ان تكن حقا تكن احسن المنى والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
ورب امنية احلى من الظفر فالى الآن وان شا الله الى اخر الزمان
حمامها تسجع على منابريكها وتنظمه في اجياد سلوكها ولا تخطب ويرخى لكريمها
التي الذي جمع مملكا ومليكا ولا يرح المعاني في مرابعها بالمالوف والمثالي
الا يبرز لنك المعاني وكل من فيها يقول
هنا سرور الا بشر ام فكيف بهم فانه كلهم هموا حوايلي
ازالوا حيا لبشر كل ان بعدت منهم ومن ذكرهم تنقيل احوالي
وما قلتها جيد وان كان كذلك بل موقف هنالك وكان هم الذي السرور في الناس قاسم
فلا شيا عرفها من احص بما فيها مقاسم اذا استبقت دموع في خدود
بتبكين من يبكي ممن تباكي فلذلك اكل عيش الالباب وادنى الى مشتكى قدها الحيوانا كا
بانت في مرصاد لحظها الرجا دامي واد
ما استنبح ميعاد الا كذمة ميعاد اي والله كم في الغيب آمال
ما بين رقدة عين وانتباهتها يتقلب الدهر من حال الى حال
فلا تجادل ولا تنازع فالقدرة صالح والفضل واسع
سأصبر حتى تنجلي كل همة ترى ان ليلي هو اجرى به المقادير
فحمد لله المناد وشتم نعاما كي وحفظ مقامها التي تحرك من القلب الساكي
وحيا بها وان كان في القلب منها حرارات ولكن احيم بجمع هام الفواد وحبه
الا ما يجمع من فراغ الغرام المسلسل وقد آن ان اثنى عنان الغالب
وانتقل من حال الى حال واعود الى الذات الكريمة والنقلات الوهيمة

Copyright © King Saud University